انتشار اللغة العربية ومشكلاته في إندونيسيا

أحمد عبد الشكور

Abstract

Arabic (language) is not something new for Indonesian Muslims. Arabic came along with the arrival of Islam in Nusantara. Since then, Indonesian Muslims learn Arabic in various pesantrens, either traditional or modern one. Although Islam has undergone some major developments in its substance and teachings, Arabic has not undergone such major progress. In other words, most pesantrens still employ classical methods in teaching the Arabic. Few pesantrens, however, have developed their methods of Arabic teaching, particularly modern pesantrens such as Pondok Modern Gontor. According to the writer, it is interesting to study these phenomena by viewing some advantages and disadvantages of employing the new methods of Arabic learning. By taking into account of some significant developments in the teaching methods generally, this article is trying to offer an alternative method of Arabic teaching in a way that Indonesian Muslims could learn Arabic easily.

Abstrak

Bahasa Arab bukanlah sesuatu yang asing bagi umat Islam Indonesia, karena bahasa itu datang bersamaan dengan masuknya Islam di Nusantara. Sejak itulah bahasa Arab banyak dipelajari oleh umat Islam, khususnya di pesantren-pesantren, baik tradisional maupun modern. Walaupun Islam telah mengalami banyak perkembangan dalam substansi dan metode pengajarannya, bahasa Arab belum banyak

mengalami perkembangan. Dengan kata lain bahwa kebanyakan pesantren masih menggunakan metode klasik dalam pengajaran bahasa Arab. Walaupun beberapa pesantren telah mengadakan pembaharuan pengajaran bahasa Arab, namun itu hanya terjadi di beberapa pesantren modern seperti Pondok Modern Gontor. Penulis melihat fenomena di atas sebagai hal yang menarik untuk dikaji dengan melihat beberapa kelebihan dan kelemahan metode-metode pengajaran bahasa Arab yang sudah selama ini digunakan oleh berbagai pesantren. Dengan mengacu pada berbagai metode pengajaran modern secara umum, artikel ini berusaha untuk menawarkan sebuah alternatif metode pengajaran bahasa Arab sehingga bahasa Arab lebih mudah diserap dan dipahami oleh umat Islam secara umum.

لمحة سريعة عن اللغة العربية

اللغة العربية إحدى اللغات السامية التي يتفاهم بها أبناء سام بن نوح عليه السلام .وهي لغة الأمة العربية القديمة العهد الشائعة الذكر التي كانت تسكن الجزيرة المنسوبة إليها و ما بين النهرين –الدجلة والفرات – في الطرف الجنوبي الغربي من آسيا" [1]

وسميت هذه اللغة بإحدىاللغات السامية تمييزا لها عن اللغات الحامية و اللغات الآرية . و إذا كانت تلك اللغات من أصل واحد – كما يظن – كان كثير من الكلمات المستعملة مشتركا بين هذه اللغات ، مع اختلاف قليل أحيانا ، كالذي بين اللغة العبرية و العربية، فبعض الكلمات في اللغة العبرية مثلا بالشين وهي في اللغة

[1] أنظر الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عناني ، *الوسيط في الأدب العربي وتاريخه* ، مصر ، دار المعارف ، ص ٥

العربية بالسين ، و الألف في اللغة العربية واو في العبرية ، و ذلك مثل كلمة سلام في العربية هي شلوم في العبرية ، وكذلك الثاء في العربية هي الشين في العبرية كثور و شور ، و مثل ما كان في العربية بالضاد ففي العبرية بالصاد مثل كلمة أرض و أرص ، وهكذا [٢]

على أن نشأة العربية وازدهارها كانت على سبيل التدريج كما كان غيرها من اللغات الحية في العالم ، فهي لم تخلق دفعة واحدة ، و لم يأخذها الخلف عن السلف كاملة ، إنما يخلق العرب في أول أمرهم ألفاظا على قدر حاجتهم ، وإذا بدت لهم أشياء جديدة أخذوا يخلقون لها ألفاظا جديدة ، وإذا اندثرت تلك الأشياء قد تندثر ألفاظها أيضا تبعا لها.

فهكذا كانت حالتها في حياة وموت مستمرين كحالة غيرها من اللغات ، غير أن حياتها أصبحت تخالف حياة لغات العالم كلها ، لأن الله تعالى أحب أن يبقيها إلى الأبد ، فرغم أن اندثر بعض ألفاظها زمن جاهليتها مثلا ولكنها ما زالت تتطور وتتقلب على ممر الزمان، فتنوعت ألفاظها بالنحت و الإبدال والقلب والإعلال ، ودخلها كثير من الألفاظ الأعجمية مثل اليونانية والفارسية والحبشية والعبرانية والسنسكريتية وغيرها حتى ظلت من أغنى اللغات كلما وأغزرها مادة وأوسعها لكل ما يقع تحت الحس أو يجول في الخاطر من سن قوانين

---

[٢] أنظر أحمد الإسكندري – أحمد أمين – علي جارم – و غيرهم ، *المفصل في تاريخ الأدب العربي في العصور القديمة و الوسيطة والحديثة* ، بيروت : دار إحياء العلوم ، ١٩٩٢ م ، ص ١٩

وتصوير خيال وتحقيق علوم ، غير أنه يصعب على أهل اللغة أن يعرفوا مدى تطورها وازدهارها وتقلبها فضلا عن المراحل التي مرت عليها، لأنهم لم يعثروا على ما ينير لهم السبيل في هذه الفترة المظلمة من تاريخها.

و تماشيا مع العدنانية التي تكلمت بها العشائر العربية بالحجاز تقدمت القحطانية إلى الأمام تكّون اللغة المضرية في الجنوب التي كانت عدنانية الأصل . وكان لكل من العدنانية والقحطانية لهجات تخالف كل واحدة منها الأخرى. غير أن هذه اللهجات أخذت بعد ذلك تمتزج وتتزالف إلى أن أصبحت قانتة تحت سيطرة لهجة قريش التي كانت أعلى مرتبة ومقاما .وأظهر مواطن هذا اللامتزاج مشاعر الحج وعلى الأخص بيت الله الحرام بمكة المكرمة بلد قريش فضلا عن الاسواق الأدبية العديدة التى أقامتها الأمة العربية في أنحاء بلادها. ومن أشهر تلك الأسواق صنعاء و عكاظ ومجنة وذوالمجاز .

ومما يجدر بنا ذكره أن في تلك الأسواق احتشد أكثر أشراف العرب لا للمتاجرة فحسب وإنما يكون ذلك أيضا لمفاداة الاسرى والمفاخرة والتحكيم في الخصومات أو لمتابعة المباراة التي عقدها هؤلاء الأدباء والشعراء والخطباء حيث كانوا يقدمون فيها أشعارهم أو خطبهم المتلهبة والمحركة للأفكار والملطفة للقلوب التي قدرها هؤلاء الحكام المختارون من الأدباء والشعراء المهرة فضلا عن الخطباء المصاقع.

ينادي الأستاذ الدكتور غوستاف لوبون فقال : " وكان من عبادة العرب للشعر ما أقاموا معه قبل محمد (صلعم) بعدة قرون مؤتمرات أدبية يقصدونها من جميع نواحي جزيرة العرب ، و كانت هذه المؤتمرات تقوم في مدينة عكاظ الصغيرة القريبة من الطائف والبعيدة من مكة مسافة ثلاثة أيام ، وكانت القصائد التي تنال الحظوة فيها تكتب بحروف من ذهب على نسائج ثمينة وتعلق في الكعبة بمكة"[٣]

على أن المعلقات السبع (المشهورة باسم المعلقات العشر أحيانا) تعدّ من االآثار الأدبية الخالدة التي خلفتها العربية الباقية وجعلها المؤرخون كبرهان ساطع على تقدم الآداب الجاهلية ، وذلك بعد أن فشلوا في البحث عن آثار منتصبة منقوش عليها أو أوراق مطموسة في باطن الأرض يمكن استخراجها أو الإستدلال منها على تقدم ذلك الأدب الجاهلي .

أثر القرآن والحديث في اللغة العربية

كان العرب في العصر الجاهلي يرون أن في لغتهم حياتهم و وطنهم ، فلما انبثق فجر الإسلام و أضحى يرسل ضوءه الساطع يضيء العالم و من حوله بدستوره السماوي – ذلك

[٣] انظر غوستاف لوبون ، *حضارة العرب* ، ص ٤٤٦

القـــرآن العزيـــز- الـــذي أنزله الله سبحانه وتعالـــى باللغة العربية القرشية، ظل القرآن الكريم ديـــنهم ووطـــنهم و حياتهم .

ولقـــد نـــزل القـــرآن الكـــريم في أســـلوب عـــربي لايضارعه أي أســـلوب ســـواه ، فـــلا هـــو شـــعر ولا هو سجع ولا هو نثر مرسل ولا خطابـــة ، إنمـــا هـــو نظـــم رائـــع و ألفاظ عذبة ومعان سامية جمع بلاغة جمـــيع أســـاليب البـــيان واســـتوفى كل معاني الإعجاز . ففيه الحقيقة وفيه المجـــاز وفـــيه الكـــناية عـــلى نمـــط العـــرب في حقيقتهم ومجازهم ، قال تعـــالى: " إنـــا جعلـــناه قـــرآنا عربـــيا لعلكم تعقلون "[٤] ، وقال أيضا : " ولقـــد ضـــربنا للـــناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون. قرآنا عربـــيا غـــيرذي عـــوج لعـــلهم يـــتقون " [٥] . ولذلك فلا عجب أن عجز العـــرب عـــن إتـــيان آيـــة تماثل آية من آياته رغم أن تحداهم الله أكثر من مـــرة كقولـــه تعـــالى : "قـــل لـــئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمـــثل هـــذا القـــرآن لا يـــأتون بمـــثله و لوكان بعضهم لبعض ظهيرا " [٦] و قولـــه : " وإن كنـــتم في ريـــب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ، وادعـــوا شـــهداءكم مـــن دون الله إن كنـــتم صادقين ، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين " [٧]

---

[٤] *القرآن الكريم* ، سورة يوسف : ٢

[٥] *نفس المرجع* ، سورة زمر : ٢٧ و ٢٨

[٦] نفس المرجع ، سورة الإسراء : ٨٨

[٧] *نفس المرجع* ، سورة القرة : ٢٣ و ٢٤

ولقد كان لهذا القرآن آثار بينة في اللغة العربية و آدابها ، وذلك لنجاحه في جمع العرب على لهجة قريش التي كانت تسود القبائل الشمالية في الجاهلية حين تختلف لهجات قبائل العرب عن هذه اللهجة قليلا أو كثيرا ، فعمل على تقريب ما بين هذه اللهجات من فروق ، إذ كان العرب يتلونه آناء الليل و أطراف النهار ، وأخذت هذه اللهجة تعم ما بين القبائل الجنوبية متغلغلة في الأنماء الداخلية التي تتكلم الحميرية في ذلك الحين .

و لما اتسعت الدولة الإسلامية بالفتوح وغيرها ، أخذت هذه اللهجة تسود لا في جزيرة العرب فحسب وإنما تكون أيضا في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه ، ولاسيما بعد أن انتشر القرآن الكريم في سائر بقاع العالم حيث كانت تلاوته فرضا مكتوبا على المسلمين لقوله تعالى : "ورتل القرآن ترتيلا " وخاصة عند كل صلاة مكتوبة.

إضافة إلى ذلك نرى أن القرآن الكريم قد حوّل العربية إلى لغة ذات دين سماوي ، وبذلك أحل فيها معاني لم تكن تعرفها من قبله ولا كانت تعرف العبارة عنها ، مثل كلمة : الكفر – والإيمان – والإشراك والإسلام ، ومثل الصلاة والزكاة و غيرها من كلمات الدين الإسلامي الحنيف كما أنه هذّب هذه اللغة أيضا من الألفاظ الغريبة . فأقامها في الأسلوب المعجز من البيان والبلاغة التي تلذ الآذان حين تستمع له والأفواه حين تنطق به ، والقلوب حين تصغى إليه فهو الذي أقام عمود الأدب العربي منذ ظهوره ، وعلى هديه أخذ الخطباء

والشعراء والكتاب يصوغون آثارهم الأدبية مهتدين بديباجاتهم الكريمة، ودقة الكلمات في مواضعها من العبارات بحيث تحيط بمعناها وبحيث تجلى عن مغزاها مع الحلاوة والرصانة.

وأما حديث الرسول عليه الصلاة والسلام فكانت أهميته ترجع إلى أن القرآن الكريم ذكر أصول الدين الإسلامي وأحكامه على سبيل الإجمال دون تفصيل وأنه هوالذي يفصلها . وقد كان لحديثه صلى الله عليه وسلم آثار كبيرة في اللغة العربية وآدابها وإن كانت لاتبلغ آثار القرآن العظيم لأنه فوق الحديث في البلاغة والإعجاز رغم أن قائله أفصح العرب والعجم وأبلغهم قاطبة .

انتشار الإسلام واللغة العربية

انتشر الدين الإسلامي في سائر بقاع العالم ، وتماشيا مع انتشار ذلك الدين الحنيف نجد اللغة العربية تنتشر وتشارك انتشار الإسلام دائما . فحيثما انتشر ذلك الدين انتشرت هي معه . فحدوث العلاقات بين الدولة العربية التي أصبحت تحت زعامة رسول الله وخلفائه من بعده مع الدول الأجنبية من الفرس والروم والحبشة بإفريقية وغيرها ، قد أمكن للدولة الإسلامية أن تتسع وللغة العربية أن تنتشر لا في الجزيرة العربية فقط ، بل تضم كل البلاد التي احتلها المسلمون ولاسيما في عهد الخلفاء الأمويين والخلفاء العباسيين وما بعده .

على أن هذا الإنتشار الديني واللغوي قد أحدث تزاوجا جنسيا وتلاحقا حضاريا كما كانت له آثاره السيئة على اللغة العربية، وذلك لأنه قد أحدث ما يمكن أن نسميه تهاونا لغويا ظهر ذلك في شيوع اللحن خاصة على ألسنة المحدثين الذين دخلوا الإسلام ، وهم حديثوا عهد بلغته ، وكذلك شاع على ألسنة أبناء العرب الذين حجبتهم المدنية التي جعلت البيت العربي مختلط الأجناس واللهجات ، فلم يعد يلقى في أسماعهم في بيوتهم و منتدياتهم ومجتمعاتهم إلا ما كان منحرفا عن اللغة العربية الصحيحة في صرفها ونطقها .

ولذا فلا غرو أن رأى علماء الإسلام بأن وقف ذلك التيار الخطير الذي نجم من الإختلاط الحضاري من الضرورات الملحة ، وأنه لا منجاة فيه إلا بوضع علم النحو والصرف اللذين يضبطان ما يقوله الإنسان أو يكتبه . وفيما يتعلق بهذا ينادي ابن خلدون : "لما فسدت اللغة العربية بما ألقي إليها مما يغايرها وخشي أهل العلوم أن تفسد تلك الملكة رأسا ويطول العهد بها فينغلق القرآن والحديث على الفهوم استنبطوا من مجارى كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشباه بالأشباه مثل أن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب ..." [٨] وغير ذلك .

[٨] انظر محمد عبد الواحد حجازي ، *أثر القرآن الكريم في اللغة العربية* ، ص . ٢٢٤ - ٢٢٥

كانت العربية خلال عصورها المتعاقبة مستعملة لا للمحادثة و لا للخطابة فقط بل كانت مستعملة كذلك للكتابة والمناظرة والمحاضرة والبحث والجدل وما إلى ذلك من تدريس العلوم المختلفة .

وقدامتدت الدولة الإسلامية إلى أوربا ، فأصبحت جزيرة الأندلس جنوب هذه القارة مقرها الوحيد ، وذلك بعد أن نجح طارق بن زياد في فتح هذه الجزيرة الخصبة زمن الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي بدمشق في أوائل القرن الأول الهجري سنة ٩٢ هجرية ، وامتدت الحكومة الإسلامية في تلك الجزيرة إلى سنة ٨٩٧ ميلادية . على أن العرب الخلص رحلوا إليها من جميع القبائل اليمانية والمضرية كما رحل إليها قوم من أهل مصر والشام والعراق الذين كانوا يحملون راية العربية ويعملون على بسط نفوذها لما في ذلك من نشر لدينهم وتعاليمه وحمل الناس على محاكاتهم . ومن الوجهات الأدبية امتازت هذه الجزيرة بكثرة الشعراء بها واستفاضة الشعر في أهله ، حتى قل أن نجد من يعجز عى نظمه منهم , سواء أكانوا من الأميين أو النساء ، بل كلهم نظموا الشعر ولاسيما هؤلاء الأدباء والشعراء والكتاب الذين لم يألف الخلفاء والوزراء والأمراء والفقهاء من نظمه وإذاعته عنهم .[٩]

أما اللغة العربية في قارة أمريكا فقد بدأت تنتشر وتزدهر مذ منتصف القرن التاسع عشر للميلاد حملها أهل الشام الذين هاجروا من

[٩] انظر شيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عناني ، *الوسيط* .....، ص . ٣٦٩

سوريا و لبنان لأجل أن يشتغلوا فيها بالصناعة والتجارة والأدب بعد أن شعروا بفساد الحكم العثماني وما نشأ عنه من الإستبداد السياسي وكبت الحريات والتعصب الديني والضغط الإقتصادي الذي أدى إلى فقر البلاد واختناق الحياة فيها .[١٠]

ومما هوجدير بالذكر أن هؤلاء المهاجرين مهما كانوا غارقين في عالمهم الجديد في تلك القارة التي اشتهرت بثقافتها الراقية وحضارتها السامية ، غير أنهم لم ينسوا قوميتهم ولا ثقافتهم العربية ، بل مازالوا يحافظون عليها كما يحافظون على لسانهم العربي وآدابهم العربية ، ولاسيما أن منهم الأدباء والشعراء والمؤلفون و الخطباء والصناع والأطباء.

دخول اللغة العربية إلى إندونيسيا

متى دخلت اللغة العربية إلى إندونيسيا ؟ إن مثل هذا السؤال قد يدور بخلد من تعلم اللغة العربية وعزم على أن يتعمق فيها ، وعلى الأخص في صدور أهل اللغة الذين اهتموا بها وعزموا على نشرها. على أننا نرى أن الإجابة الصائبة عن هذا السؤال لم تكن موجودة ، وذلك لأن معرفة أهل اللغة والمؤرخين عن المدخل الأول لهذه اللغة الفريدة في إندونيسيا ما زالت مبنية على التخمين وعلى سبيل التقريب

[١٠] أنظر محمد خلف الله أحمد وآخرون ، *الأدب والنصوص والنقد والبلاغة* ، للصف الثالث ، ص ١٥٨

بسبب نقصان الآثار المنتصبة المنقوش عليها أو الأوراق المدفونة داخل الأرض يمكن استخراجها والإستدلال منها طوال هذه الفترة المظلمة من تاريخها.

وإن أفضل ما نعتقده أن اللغة العربية في انتشارها – كما سبق أن أوضحناه - لها صلة وثيقة بانتشار الدين الإسلامي الحنيف . فحينما دخل الإسلام إلى إندونيسيا دخلت اللغة العربية معه ثم أخذت تنتشر فيها بانتشاره كما بدأت تزدهر تبعا لازدهاره.

اختلف المؤرخون في تثبيت ابتداء دخول اللغة العربية إلى إندونيسيا ، وذلك يرجع في جملتها إلى بعض أفكار:

منها: أن الدين الإسلامي الذي جاء بها بدأ يدخل إلى هذه البلاد حوالي القرن الثالث عشر للميلاد، وذلك لأن السلطان "الملك الصالح لمملكة –سمودرا باساي- (Saamudera Pasai) بالقرب من برلاك (Perlak) (بآتشيه) بشمالي سومطرة كان مسلما تقيا وكان بعض رعيته مسلمين أيضا .

ومـــنها: أن الإســـلام الـــذي يعتبر كحامل لواء العربية إلى البلاد الأعجمية قـــد دخـــل إلى إندونيســـيا حـــوالي القـــرن الحادي عشر للميلاد . وذلـــك لوجـــود مقـــبرة فاطمـــة بنت ميمون بن هبة الله المتوفاة ســـنة ٤٧٥ هجـــرية بمديـــنة جرســـيك (Gersik) بالقرب من مدينة سورابايا بجاوة الشرقية ، وكانت تلك المرأة مسلمة تقية .

وإزالـــة لهـــذا الإخـــتلاف عقـــد المؤرخون الإندونيسيون مؤتمرهم بمديـــنة مـــيدان بســـومطرة الشـــمالية للبحـــث عن دخول الإسلام إلى إندونيســـيا ، و ذلـــك ســـنة ١٩٦٣. واتفـــق الجـــميع على أن بداية دخول الإســـلام في إندونيســـيا هـــي القرن الأول الهجري [١١] . ومنذ ذلك الحين دخلـــت اللغـــة العربـــية كذلـــك ، وذلك لأن هذه اللغة لها صلة وثيقة بذلـــك الديـــن القـــيم ، إذ أنها تشاركه دائما أينما انتشر بسبب كونها لغة لكـــتابه العزيـــز وهـــو القرآن الكريم الذي أصبح دستوره الدائم فضلا عن أنهـــا لغـــة لحديـــث نبـــيه الشـــريف . [١٢] ثم بعد ذلك عقدوا مؤتمرا آخر للبحـــث عـــن بدايـــة دخـــول الإســـلام في مينان كابو (Minangkabau) بســـومطرة الغربـــية ، واتفـــق الجمـــيع أن بداية دخول الإسلام في تلك المـــنطقة حـــوالي القـــرن الســـابع أو الثامن للميلاد . و أن حاملي الإسلام في ذلـــك الحـــين هـــم العـــرب أنفسهم [١٣] . من هنا نرى أن بداية دخول

---

[١١] انظر *مجلة الجامعة* نمرة ٥-٦ سنة ١٩٦٨ ، ص . ٧٣

[١٢] انظر أحمد عبد الشكور ، *اللغة العربية وأطوار انتشارها في إندونسيا* ، (يوجياكرتا: كلية الأدب ، ١٩٧٣)، ص ٢٨

[١٣] انظر مجلة *الجامعة* ، نمرة ٣ ، سنة ١٩٧٠ ، ص . ٥٣

العربية إلى إندونيسيا هي القرن الأول للهجرة ،كما سبق أن ذكرناه يعني حوالي القرن السابع أو الثامن للميلاد متماشيا مع دخول الإسلام في هذه البلاد الإندونيسية.

دور المعاهد والمدارس الإسلامية في نشر اللغة العربية

بدأت اللغة العربية تنتشر و تزدهر في إندونيسيا قبل قدوم يوم الإستقلال الإندونيسي ازدهارا لم يكن في حقيقته دفعة واحدة ، بل كان على سبيل التدريج كتطور ما وجد في العالم . وفي هذا الميدان أصبح للمعاهد الدينية والمدارس الإسلامية دور كبير وفضل جزيل لما فيها من التعاليم الدينية والدراسات العربية منذ قيام أولها في القرون الماضية . ومما لاشك فيه أن تلك المعاهد و تلك المدارس عديدة مختلفة تنتشر في ربوع هذه البلاد تابعة لانتشار الدين الإسلامي فيها.

على أن أول معهد ديني أقيم في إندونيسيا لم يزل مجهولا عند كل من المؤرخين ، وذلك لأن دخول الإسلام نفسه إلى كل من المناطق المختلفة في هذه البلاد لم يكن في آن واحد ، بل اختلف في ذلك وأدى إلى حدوث اختلاف آراء الباحثين عن قيام أول معهد من تلك المعاهد الدينية في هذه البلاد . ولما حسب أن أول قطر دخل إليه الإسلام هو موانئ سومطرة في القرن السابع أوالثامن للميلاد فنحن نرى أنه ليس بمستحيل أن أقيم أول معهد ديني في أحد الموانئ

المذكـــورة وفي القـــرن المذكـــور أيضـــا رغم أن لم يدونه المؤرخون ، وإلا فعـــلى الأقـــل حـــوالي القـــرن الـــثاني عشـــر للميلاد ، وذلك لأن بكونتو كمفـــر كـــيري (Kuntu Kampar kiri) بمـــنطقة ميـــنان كابو (Minangkabau) شـــوهدت علامـــة المقـــبرة للشـــيخ بـــرهان الديـــن المتوفى سنة ٦١٠ هجـــرة (١١٩١ للمـــيلاد) . وقـــد قـــدم هذا الشيخ إلى تلك المنطقة من الجزيـــرة العربـــية عـــن طريق أتشيه ثم نشر علومه الإسلامية من التفسير و الحديـــث واللغـــة العربـــية وغيرهـــا مدة خمسين سنة تقريبا .[١٤] و هذا كله إن لم يـــبرهن لـــنا الـــتاريخ عـــلى قيام أول المعاهد الدينية بمملكة سامودرا باســـاي (Samudra Pasai) الـــتي شـــاهدها مـــركوبولو (Marcopolo) عـــند رحلـــته إلى الشـــرق الأقصـــى ســـنة ١٢٩٢ للمـــيلاد . ومما يدلنا عليه الـــتاريخ أن المعـــاهد الإســـلامية الـــتي شـــوهدت بآتشـــيه حوالي القرن الســـادس عشـــر للمـــيلاد ، ظلـــت تـــنال حظها الموفور وتقدمها المرجو بانـــتقال عـــلماء الإســـلام مـــن جزيـــرة ملقـــا (Malaka) إلى تلك المملكة الإســـلامية بعـــد أن اســـتولى الـــبرتغاليون عـــلى تلك الجزيرة سنة١٥١١ للميلاد [١٥]

[١٤] انظـــر الحاج محمود يونس ، *Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia*، جاكرتا ، Bulan Bintang, ، ص ١٧

[١٥] انظر *نفس المرجع* ، ص . ١٥١

على أن الإسلام لاينحصر انتشاره في جزيرة جاوة أو سومطرة فحسب ، بل انتشر أيضا في الجزر الإندونيسية الأخرى مثل لومبوك وكليمانتان وسولاويسي وما إلى ذلك .

جدير بالذكر أن المسلمين الإندونيسيين مولعون على قراءة الكتب الإسلامية مهما تكن حالة المعاهد الدينية زمن الإستعمار . وتلك الكتب أغلبيتها مكتوبة باللغة العربية. ونزيد هنا أن حبهم الشديد نحو قراءة تلك الكتب الدينية الذي زرعته تلك المعاهد في قلوبهم قد دفعهم إلى إقامة المعاهد المتفرقة فضلا عن إحداث التجديد في كل منها . وابتدأ ذلك العمل الكبير منذ عودة العلماء الإندونيسيين المتخرجين في المعاهد الدينية والمدارس الحديثة المنتشرة خارج البلاد في مثل المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وغيرهما.

بدأ هؤلاء العلماء والمعلمون المخلصون تدريسهم في القراءة العربية من المرحلة الأولى باستعمال الطريقة التقليدية المعروفة بالطريقة البغدادية ، تلك الطريقة القديمة التي قد نشاهدها مستعملة في كثير من القرى الإندونيسية لتدريس القرآن الكريم . كان التدريس بهذه الطريقة –لاريب فيه – يستغرق زمنا طويلا في تفهيم التلاميذ قراءة الكتابة العربية ، و لذا فلا عجب أن شعر كثير منهم بصعوبة تعلم تلك القراءة العربية ولاسيما بعد أن علموا أن للحروف العربية مخارج مختلفة حيث يصعب للعجميين التلفظ بها إلا بعد تدريب طويل .

وعلى الرغم من عدم معرفتهم معاني الكلمات التي قرؤوها طوال المرحلة الأولى من دراستهم العربية هذه ، فإننا على يقين أنهم قد بدؤوا يعرفون العربية معرفة لابأس بها .

على أن كثيرا من الشبان المسلمين الذين أتقنوا تلاوة القرآن في المرحلة الأولى من تعلمهم العربية لم يشعروا بالقناعة ماداموا لم يعرفوا معاني الآيات القرآنية التي كانوا يتلونها آناء الليل و أطراف النهار فضلا عن الأحكام الشرعية التي تضمنها . فقضاء لحوائجهم الشديدة أقام هؤلاء الدعاة العلماء التعاليم الدينية على شكل المعاهد القديمة أو السلفية حيث كانوا يعلّمون فيها طلابهم و طالباتهم العلوم اللسانية أو اللغوية والشرعية . بيد أن المواد الدراسية التي كانوا يدرّسونها لم تزل محدودة ، و ذلك مثل التفسير والحديث و الفقه والتوحيد و النحو والصرف . وكانت الطريقة التي سلكوها في تدريسهم هذه العلوم هي طريقة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية المعروفة بالإندونيسية أو إلى اللغة المحلية . فهي إذن لا لاشك من الطرق التدريسية القديمة .

و على الرغم من استغراق هذه الطريقة أوقاتا طويلة غير أنها قد أنجبت أوفر النتائج الإيجابية بالنسبة إلى ما حصل عليه الطلبة من النتائج القليلة أثناء دراستهم القراءة العربية في المرحلة الماضية . و ذلك لأنهم شرعوا يعرفون بعض معاني الكلمات العربية فضلا عن الجمل التي ترجمها معلموهم إلى لغتهم . ومهما كانت معرفتهم في

ذلك لم تزل محدودة بدليل ثقل ألسنتهم كلما عزموا على النطق باللغة العربية لعدم تمرنهم فيه ، ولكن هذه الطريقة لا يمكن أن تعدّ فاشلة كل الفشل في نشر لغة الضاد أو العربية في هذه البلاد ، وذلك لأن الحقائق قد برهنت لنا على وفرة الكتّاب والعلماء والفقهاء الذين أنتجتهم تلك المعاهد الدينية ولاسيما بعد أن انفتحت عيون أبناء البلاد الإندونيسية وظلوا يرون أهمية تعلم العلوم الإسلامية ، تلك الأهمية التي دفعتهم عن البحث عنها أينما وجدت ، بل ولو كانت في تلك البلاد العربية التي تستنفد ثروة طائلة للحصول عليها .

نشأة نهضة التجديد التعليمي للعلوم الإسلامية

وغني عن البيان أن في نهاية القرن التاسع عشر للميلاد تقريبا ازدياد عدد العلماء الإندونيسيين العائدين من البلاد العربية ، وذلك بعد أن تخرجوا في مدارسها العالية أو كلياتها المختلفة مثل المدرسة الصلاتية ومدرسة دار العلوم بمكة المكرمة فضلا عن الكليات المتنوعة بالجامعات المصرية العزيزة وغيرها . وكان معظمهم —لاشك — من جملة روّاد التجديد الذين كان لهم فضل كبير في تطوير طرائق تدريس العلوم القديمة و تبديلها بالطرائق الحديثة ، وعلى الأخص فيما يتعلق بتدريس اللغة العربية .

وإنجاحا لآمالهم العالية و أعمالهم الشريفة أدخلوا من البلاد العربية إلى هذه البلاد الإندونيسية بعض الكتب الإسلامية من الشرعية و العربية التي ألفت على الأنماط الجديدة وطريقة التدريس

الحديثة ككتاب قواعد اللغة العربية، و النحو الواضح، و البلاغة الواضحة، و جواهر البلاغة، ودروس اللغة العربية، والقراءة الرشيدة، والمطالعة الحديثة، وما إلى ذلك . وتلك الكتب بدأت تدرس في بعض المعاهد والمدارس التي أدارها هؤلاء العلماء . واستعمل بعضهم في تعليمهم اللغة العربية طريقة المباشرة (direct methode) بدلا من استعمالهم طريقة الترجمة السائرة في المجتمع المعهدي قبل ذلك الحين . ولا يختص استعمالهم تلك الطريقة الحديثة في تعليمهم العربية فقط ، بل استعملوها أيضا في تدريسهم العلوم الأخرى وظهر ذلك واضحا حينما جعلوا اللغة العربية لغة التديس للعلوم الإسلامية كلها .

إن أول المعاهد أو المدارس التي استعملت هذه الطريقة الحديثة معهد "الجامعة الإسلامية " الذي أقامه فضيلة الأستاذ الحاج محمود يونس في ٢٠ مارس ١٩٣١ ميلادية ومدرسة " نورمال إسلام " (كلية المعلمين الإسلامية) التي أقيمت بباذان (Padang) في ١ أبريل ١٩٣١ تحت إدارة فضيلة الأستاذ الحاج محمود يونس أيضا . ثم تلتهما بعد ذلك المدارس الإسلامية الأخرى مثل : Islamic College (الكلية الإسلامية) التي أقيمت بباذان (Padang) في أول مايو ١٩٣١ تحت رياسة فضيلة الأستاذ عبد الحكيم المحامي والذي بدله بعد ذلك فضيلة الأستاذ الحاج مختار يحيى سنة ١٩٣٥ للميلاد ، وغيرها من المدارس والمعاهد المنتشرة في منطقة مينان كابو (Minangkabau) في ذلك الوقت . ومن الأمور التي ساعدت على تحقيق عملية تلك

الطـــريقة الحديـــثة بمـــنطقة ميـــنان كـــابو هـــي كثرة أساتذتها وعلمائها المـــتخرجين مـــن الكلـــيات المخـــتلفة بالقاهرة ، مثل فضيلة الأستاذ الحاج محمـــود يونـــس و الأســـتاذ الحـــاج مخـــتار يحيى ، والأستاذ الحاج حسين يحـــيى ، فضـــلا عـــن الأساتذة الآخرين المعاصرين لهم ، مثل الأستاذ الحاج إلـــياس محمـــد عـــلي ، والأســـتاذ عـــبد الصمد عارف، والأستاذ رفاعي يونـــس ، والأســـتاذ بدرالديـــن زيـــن ، وغيرهم من المجاهدين البارزين في ســـبيل نشـــر اللغـــة العربـــية والعلوم الشرعية بتلك المنطقة منذ عودتهم من البلاد العربية .

عـــلى أن مـــن أكـــبر النـــتائج التي أنتجتها نهضة التجديد التعليمي بـــتلك المـــنطقة عامـــة ، وكلـــية المعـــلمين الإسلامية ببادان خاصة ، أن أقيمـــت مدرســـة " كلـــية المعـــلمين الإســـلامية " (KMI) المسماة أيضا بـــالمعهد العصـــري كونـــتور فونورغـــو (Pondok Modern Gontor Ponorogo) بجـــاوة الشـــرقية ، تحـــت إشـــراف فضيلة الأستاذ الحاج إمام زركشي [١٦] وفضـــيلة الأســـتاذ الحـــاج أحمـــد سهل . وقد اشتهر ذلك المعهد بالمعهد العصـــري لا بســـبب أن العقـــائد الدينـــية التي علمت فيه كانت عصرية ، و إنمـــا تـــرجع تســـميته بذلـــك الإســـم إلى استعماله الطريقة العصرية في التربـــية والتعلـــيم وعـــلى الأخص في تعليم العلوم الإسلامية لسانية كانت أم شـــرعية . ولـــذا لاشـــك أن نـــال هذا المعهد العصري اهتماما بالغا من عـــند الحكومـــة الإندونيســـية فضـــلا عـــن الحكومـــة المصرية و المسلمين

[١٦] تخرج هذا الأستاذ النبيل في كلية المعلمين الإسلامية ببادان (Padang) سنة ١٩٣٥ للميلاد

الإندونيسيين المنتشرين في ربوع هذه البلاد العزيزة إندونيسيا . بل وكما حدث أن من طلاب هذا المعهد من أتى من خارج البلاد مثل اليابان و غيرها . وبجانب ذلك قد تبع استعمال تلك الطريقة الحديثة في التعليم بعد ذلك كثير من المعاهد والمدارس الدينية في كثير من الأمكنة في إندونيسيا .

ما يجب أن تكون عليه اللغة العربية في إندونيسيا

أصبحت اللغة العربية لغة علمية فريدة للدين الإسلامي قرونا وقرونا ... كما أصبحت لغة عالمية توصل الإنسان إلى الإرتقاء العقلي والجسماني ، فضلا عن أنها ترافق انتشار العلوم على اختلاف أنواعها، إسلامية كانت أو غير إسلامية ، طبيعية كانت أوغير طبيعية ، حتى ظلت أداة الحضارة الإنسانية و وعاء الثقافة العالمية ، وخاصة في هذا العصر الحديث .وستكون باقية خالدة طالما كان القرآن الكريم في حفظه سبحانه وتعالى ما دامت السموات و الأرض إن شاء الله . و لذا لاشك أن ظلت هي لغة من اللغات العلمية الحية في العالم يتطلبها كل من عزم على التبحر في العلوم الإسلامية والفنون الدخيلة ، إذ أنها من المفاتيح الصائبة لتلك العلوم كلها .

حقا ، إن المسلمين الإندونيسيين الذين بلغ عددهم حوالي ٨٧,٥ % تقريبا كانوا في حاجة ماسة إلى معرفة اللغة العربية معرفة يقدرون بها على أن يقودوا عقولهم و أفكارهم إلى الإطلاع في العلوم

الإسلامية المختلفة فضلا عن العلوم غير الإسلامية التي نقلت إلى العربية منذ القرون المتوسطة . غير أنه للأسف كانت حاجتهم هذه لم تزل باقية على اسمها كالحاجة ، إذ يندر من يقدر منهم على الوصول إليها و أصبح عالما متعمقا فيها ، فذلك لاشك – بعدانتهازه أوقاتا طويلة أو سنوات عديدة لدراستها في تلك المعاهد القديمة .

ولسنا ندري ما هي الاسباب التي أدت إلى طول مدة دراستهم لهذه اللغة ، إلا أن الظاهر كما سبق أن أوضحناه يرجع ذلك إلى استعمال أساتذة تلك المعاهد الطريقة القديمة في تدريسهم اللغة العربية بجانب تقديمهم تدريس قواعد اللغة (Tata bahasa) على تدريس تلك اللغة العربية نفسها ، بل ربما كان أولئك الأساتذة يعتقدون أن تدريس قواعد اللغة هو نفس تدريس تلك اللغة مع أنهما مادتان مختلفتان ، فاللغة شيء والقواعد اللغوية شيء آخر كما قاله بروفيسور دكتور أحمد شلبي في مقدمة الجزء الثاني من كتابه تعليم اللغة العربية.[١٧]

وفي هذه الحالة ، لنا أن نقول : إن تدريس القواعد اللغوية في المرحلة الأولى من التدريس اللغوي (دون أن يقارن بتدريس اللغة كالذي حدث في المعاهد القديمة) كان يزيل العمر ، وأما إذا كان تدريسها متماشيا مع تدريس اللغة العربية نفسها و على سبيل التدريج

[١٧] أنظر الى أحمد عبد الشكور ، *اللغة العربية و أطوار انتشارها في إندونيسيا* ، (يوجياكرتا : كلية الآياب ، ١٩٧٣) ، ص ٥٢

أيضا فضلا عن مصاحبتها بالأمثلة المتنوعة الواضحة والمناسبة للأبواب المدرّسة فلا بأس ذلك ، كما جرى في كتب القواعد اللغوية المؤلفة على الطريقة الحديثة مثل كتاب النحو الواضح وغيره مثلا ، فكانت نتيجته أحسن بكثير من نتيجة تدريس اللغة عل الطريقة القديمة .[١٨]

ومما يتصل بهذا ، نرى أن تدريس اللغة العربية دون أن تصاحب بشتى الأمثلة الواضحة والمناسبة لمدارك الطلبة عبارة عن الإزالة للأعمار ، لأن هؤلاء الطلبة لن يستفيدوا منه إلا شيئا يسيرا كما حدث في أغلبية المعاهد الدينية التي يدرس فيها كتاب " ألفية ابن مالك " مثلا – ذلك الكتاب الفريد الجامع لقواعد النحو والصرف و المؤلف على أساليب منظومة . على أن ذلك الكتاب قديصبح لزاما على كل طالب معهدي أن يحفظ جميع ما فيه من المعاني والألفاظ لكي يستحق أن يدعى عالما في علمي النحو والصرف متى تخرج في المعهد ، مع أن أبيات الشعر قد يحدث فيها التقديم والتأخير والحذف والعلل وغير ذلك من الأمور الضرورية في الشعر ، حتى لا غرو أن يشعر قارئها بالصعوبة في فهم معانيها فضلا عن الأغراض التي اشتملها، ولاسيما إذا كان ذلك القارئ لم يعرف العربية معرفة لا بأس بها .

علاوة على ذلك ، قد يدرس كذلك علم العروض في بعض تلك المعاهد القديمة ، حيث كان يتغنى ببعض بحوره الطلبة في كثير من

---

[١٨] *نفس الصفحة*

الأحـــيان ، مـــع أن أغلبيـــتهم لم يـــتعمقوا في العربية ، بل يمكننا أن نقول إنهـــم مبـــتدئون في دراســـة هـــذه اللغـــة ، فما فائدة تعلمهم هذ ا العلم ، أكـــان ذلـــك لتشـــجيعهم عـــلى تأليف الأشعار باللغة التي جهلوها . تلك هـــي بعـــض الأحـــوال المـــتعلقة بتدريس اللغة العربية في السنوات الماضية وفي بعـــض المعـــاهد الدينـــية القديمـــة بإندونيســـيا . كل ذلك يدل على اهـــتمامهم بهـــذه اللغـــة ، رغـــم أنهـــم لم يهتموا كثيرا بالطريقة التدريسية الـــتي لابـــد أن تحقـــق في سبيل تسهيل الطلبة على التعمق في هذه اللغة بعد دراستهم مدة غير طويلة .

عـــلى أن اهـــتمام زعمـــاء الإسلام والمسلمين الإندونيسيين وأهل اللغـــة بنشـــر اللغـــة العربـــية والبحث عن أحدث الطرق لتدريسها في هذه الـــبلاد قـــد بـــدأ يشـــتد ويـــتزايد قلـــيلا فقلـــيلا ، وعلى الأخص خلال الســـنوات الأخـــيرة . و ذلـــك لاعـــتقادهم أنها مفتاح العلوم الدينية وغير الدينـــية ، حيـــث يســـتطيع أي طالـــب العـــلم أن يفهـــم بها عن الأفكار المضمونة داخل تلك الكتب العربية المختلفة على كثرة أنواعها .

و مـــن أهـــم الطـــرائق لـــتدريس اللغة طوال هذه السنوات الأخيرة هـــي الطـــريقة المباشـــرة المستعملة في الكليات اللغوية أو في بعض المعاهد الدينـــية المـــتقدمة . وســـوف يزداد نجاح استعمال هذه الطريقة متجليا إذا كـــان الطلـــبة مســـتوطنين في ثكـــنة واحدة ذات بيئة عربية تربطهم قوانين اللغـــة الـــتي تلازمهـــم عـــلى الـــنطق باللغة العربية في كل حين كما سار ذلـــك في المعهـــد العصـــري بجونـــتور بونوروجـــو (Pondok Modern

(Gontor Ponorogo) منذ بداية تجديده سنة ١٩٣٦ إلى ما شاءه الله . نحن إذا أمعنا النظر إلى طرق التدريس اللغوي في الجامعة غير ما يحقق في كلية الأدب و شعبة اللغة العربية بكلية التربية مثلا ، فسوف نجدها تخالف شأنها في المدارس الإبتدائية أوالثانوية ، إذ فيهما توجه العناية إلى الطرق التدريسية أولا و كمية من العلم ثبتت صحتها ثانيا . و أما في الجامعة فكانت العناية بطرق التدريس فيها ثانوية ، وذلك لأن القصد الأول فيها إنما يوجه إلى البحث العلمي فضلا عن وضع القضايا العلمية والأدبية موضع البحث والنظر.

الإختتام

هذا، وبالخلاصة نقول إن اللغة العربية المختارة لغة للقرآن الكريم قد دخلت إلى إندونيسيا منذ حين دخل فيها الإسلام حوالي القرن الأول للهجرة. وقد تطورتعليم هذه اللغة على سبيل التدريج وأخذ يتقدم استعمالها قليلا فقليلا في هذه البلاد الإندونيسة عن طريق التدريس والدراسة في المعاهد والمدارس الدينية المنتشرة في سائر بقاع البلاد فضلا عن الجامعات الإسلامية المنتشرة فيها حكومية كانت أم أهلية .

وقد استعارت اللغة الإندونيسة كثيرة من الكلمات العربية هذه ، وذلك نتيجة لتأثر الإندونيسيين المسلمين بها وعلى الأخص هؤلاء الذين درسوا العلوم الإسلامية المكتوبة في الكتب العربية بجانب

استعمالهم تلك اللغة في كثير من تلك المعاهد و المدارس للكتابة أو المحادثة اليومية .

ولإنجاح نشر اللغة العربية هذه في إندونيسيا حاول كثير من العلماء من أهل اللغة في البحث عن أحدث طرق للدراسة والتدريس في المعاهد والمدارس الدينية فضلا عن الجامعات المهتمة بها ، وذلك ليس إلا لتسهيل هؤلاء الدارسين في فهمها فهما عميقا والإستيلاء عليها استيلاء يمكنهم أن يستفيدوا بها في فهم الكتب العربية على كثرتها دينية كانت أم غير دينية. ومن تلك الطرق الحديثة هي المسماة بطريقة التركيز (all in one system) ، والطريقة المباشرة (direct method)

المراجع

أحمد الإسكندري ، أحمد أمين ، وغيرهما ، *المفصل في تاريخ الأدب العربي في العصور القديمة و الوسيطة و الحديثة* ، بيروت : دار إحياء العلوم ، ١٩٩٤

أحمد الإسكندري و مصطفى عناني ، *الوسيط في الأدب العربي و تاريخه* ، مصر : دار المعارف ، ١٩١٦

أحمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، بيروت : دار الثقافة ، بدون سنة

أحمد عبد الشكور ، *اللغة العربية و أطوار انتشارها في إندونيسيا* ، يجياكرتا ، كلية الأدب بالجامعة الإسلامية سونن مالي جاغا ، ١٩٧٣

أحمد قبش ، *تاريخ الشعر العربي الحديث*، لبنان : دار جيل ، ١٩٧١

أحمد السيد ، محمود ، *الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية و آدابها* ، بيروت : دار العودة ، ١٩٨٠

أحمد ، محمد عبد القادر ، *طرق تعليم اللغة العربية* ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٢

إميل بديع يعقوب ، *فقه اللغة العربية وخصائصها* ، بيروت : دارالثقافة الإسلامية ، ١٩٨٢

جمال الدين الأفغاني ، و الشيخ محمد عبده ، *العروة الوثقى* ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٧٠

شوقي ضيف ، *تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي الأول* ، مصر : دار المعارف ، بدون سنة

_____ ، العصر العباسي الثاني ، مصر : دار المعارف ، ١٩٧٢

_____ ، *الأدب العربي المعاصر في مصر* ، مصر : دار المعارف ، ١٩٥٧

_____ ، *البحث الأدبي ، طبيعته ، مناهجه ، أصوله ، مصادره* ، مصر : دار المعارف : بدون سنة

عباس حسن ، *النحو الوافي ، مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة* ، مصر : دار المعارف،

عباس حسن ، *المتنبي و شوقي ، دراسة و نقد و موازنة* ، مصر : شكة و مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥١

علي الحديدي ، *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب* ، القاهرة : دار الكتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧

محمد حسن عبد الله ، *مقدمة في النقد الأدبي* ، كويت : دار البحوث العلمية ، ١٩٧٥

محمد إبراهيم نصر ، *النقد الادبي في العصر الجاهلي و صدر الإسلام* ، رياض : دار الفكر العربي ، ١٣٩٨ هجرية

مصطفى الغلايني ، *جامع الدروس العربية*، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٧٤

Abdul Ra'uf, Muhammad, *Arabic for English Speaking Students*, Jakarta: Darul Fikr Indonesia, 1986

Abboud, Feter F, et al., *Elementary Modern Standard Arabic*, Cambridge: Cambridge University Press, Part 1, and Part 2, 1983

Aboebakar, H., *Sejarah Hidup KHA. Wahid Hasyim dan Karangan Tersiar,* Jakarta: Panitia Buku Peringatan Alm. KHA. Wahid Hasyim, 1957

Azra, Azyumardi, *Jaringan-jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII dan XVIII, Melacak Akar-akar Pembaruan Pemikiran Islam di Indonesia,* (Bandung: Mizan, 1994)

Ma'arif, A. Syafii, et al., *Pendidikan Islam di Indonesia,* (Yogyakarta: PT. Tiara, WACana Yogya, 1991

Mas'udi, Nasdar F, et al., *Direktori Pesantren* , Jakarta: P3M, 1986

Natsir, M, *Capita Selecta,* Jakarta: Bulan Bintang, 1973

Noer, Deliar, *Gerakan Moderen Islam di Indonesia, 1900-1942,* Jakarta: LP3ES, 1980

Rahardjo, M. Dawam, (ed.), *Pergulatan Dunia Pesantren, Membangun dari Bawah,* Jakarta: P3M., 1985

Sumardi, Muljanto, *Pengajaran Bahasa Asing, Sebuah Tinjauan dari Segi Metodologi,* Jakarta: Bulan Bintang, 1975

Suyata, *Sebagai Lembaga Sosial yang Hidup dalam Pergolakan Dunia, Pesantren Membangun dari Bawah,* Jakarta: Yudhistira, 1995

Syalaby, Ahmad, *Al-Mujtama' al-Islamy,* alih bahasa oleh Mukhtar Yahya dan Sanusi Latif dengan Judul *Masyarakat Islam,* Surabaya: CV. Ahmad Nabhan, 1957

Yunus, H. Mahmud, *Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia,* Jakarta: Mutiara, 1979

أحمد عبد الشكور هو مدرس في كلية الاداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية بجوكياكرتا.